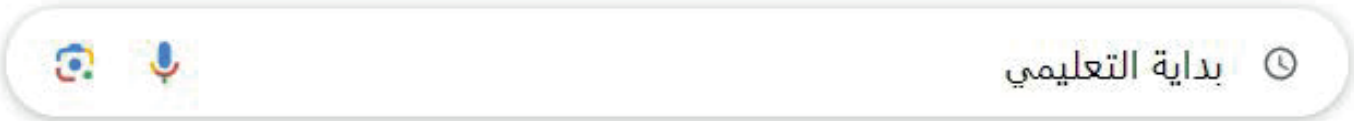
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

الدرس 19

الحَوَالَةُ

تعريفها

الحَوَالَةُ لغةً: مشتقة من التحول، بمعنى الانتقال.

واصطلاحاً: نقل الدين من ذمة إلى ذمة أخرى.

مثالها:

محمد مدين لصالح بعشرين ألفاً، وخالد مدين لمحمد بعشرين ألفاً، فأحال محمد صالحاً على خالد ليقضي دينه منه.

ففي هذا المثال:

المحيل	المحال	المحال عليه	المحال به	الدين المحال عليه
محمد	صالح	خالد	الدين الذى لصالح على محمد	الدين الذي لمحمد على خالد

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

حكم الحوالة:

الحوالة **جائزة** بالإجماع، وقد دل على جوازها قول النبي ﷺ: «فإذا أُتْبِعَ أحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ»[1].

الحكمة منها

الحوالة عقد إرفاق، فيها تيسير على الناس وإرفاق بهم؛ فالمحيل يخف عنه ثقل الدين، والمحال يأخذ ماله ولا يضيع حقه بمماطلة المحيل، والمحال عليه يقضي الدين الذي عليه وتبرأ ذمته.

(1) رواه البخاري برقم (2287)، ومسلم برقم (1564).

شروطها

يشترط لصحة الحوالة ثلاثة شروط:

1- رضا المحيل، وأما المحال عليه فلا يشترط رضاه، وأما المحال فينظر:

أ - فإن أحيل على مليء -وهو القادر على الوفاء غير المماطل- فلا يشترط رضاه؛ للحديث السابق.

ب- وإن أحيل على غير مليء - كالمعسر أو المماطل- فيشترط رضاه، فإن رضي صحت الحوالة ولزمته، وإن لم يرض فلا تلزمه؛ لمفهوم قوله ﷺ في الحديث السابق: (على مليء) [1].

2- أن يكون المحيل مديناً للمحال، والمحال عليه مديناً للمحيل، فلو أحاله على غير مدين فهي وكالة في الاقتراض وليست حوالة.

3- إمكانية المقاصة بين الدينين، بأن يتفقا في الجنس والقدر والأجل، كأن يحيله بألف ريالٍ حال على مثله حال، أو بألف دولارٍ مؤجلٍ إلى سنة على ألف دولارٍ مؤجلٍ إلى سنة. ويصح أن يحيل بالأقل على قدره من الأكثر، كأن يحيله بألفٍ على ألفٍ من ثلاثة آلاف.

ما يترتب على الحوالة

إذا تمت الحوالة بشروطها فيترتب عليها الآتي:

1- براءة ذمة المحيل من الدين بمجرد الحوالة.

2- وجوب قبول المحال للحوالة إذا كان المحال عليه مليئاً. ولا يحق له الرجوع على المحيل.

3- وجوب قبول المحال عليه للحوالة وأداء الدين الذي عليه للمحال.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

نشاط

بعد معرفتك لعقد الحوالة أكمل ما يأتي:

أ- مثال صحيح على الحوالة؛ تبين فيه أطرافها

اشترى سعيد من خالد سيارة بعشرين ألف ريال مؤجلة تدفع بعد ثلاثة أشهر ، وبعد مضي المدة المحددة أتى خالد يطلب من سعيد ماله ، ولم يكن مع سعيد المبلغ ، فكتب له تحويلا إلى شخص ثالث وهو محمد ، وكان عليه عشرون ألفا ، فتحول الدين من ذمة محمد ، فالمحيلة هو سعيد ، والمحال : هو خالد والمحال عليه : هو محمد والمحال به : هو الدين

ب- الآثار المترتبة على العقد في المثال المذكور

***- براءة ذمة المحيل وهو سعيد**

***- وجوب قبول المحال وهو خالد للحوالة إذا كان المحال عليه مليئاً ، ولا يحق له الرجوع على المحيل**

***- وجوب قبول المحال عليه وهو محمد للحوالة ، وأداء الدين للمحال**

(1) سبق تخريجه ص 70.

تطبيقات معاصرة على الحوالة

أولاً: الحوالة بالشيك.

الشيك: أداء وفاء حالَّة، يحرر وفقاً لشكل معين، يتضمن أمراً من محرره إلى المصرف المسحوب منه بدفع مبلغ معينٍ للمستفيد.

من أمثلتها

اشترى محمد من صالح سيارة وحرر له شيكاً بقيمة عشرة آلاف ريال مسحوبة على أحد البنوك. فمحرر الشيك هو محمد، والمستفيد منه صالح، والمسحوب منه البنك.

علاقته بالحوالة: يعد الشيك حوالة من محرره للمستفيد على البنك المسحوب عليه. ففي المثال السابق محمد مدين لصالح، والبنك مدين لمحمد، فالمحيل: محمد[1] والمحال: صالح، والمحال عليه: البنك.

من أحكامه

1- لا يجوز للشخص أن يحرر شيكاً بلا رصيد؛ لما فيه من الكذب على المستفيد.

2- يجوز تظهير الشيك لمستفيدٍ ثانٍ، كأن يكتب المستفيد الأول خلف الشيك: «ومني لأمر فلان» ويعد التظهير حوالة أخرى، فالمستفيد الأول أحال المستفيد الثاني على دينه المستحق له بالشيك.

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

ثانياً: الحوالة المصرفية القيدية

هي: وكالة من العميل للمصرف في تحويل مبلغ من المال إلى حسابٍ له أو لغيره لدى مصرفٍ آخر.

وتتم عملية التحويل هذه برقيًّا أو هاتفيًّا أو إلكترونيًّا.

من أمثلتها

تقدم شخص بمبلغ ألف دولار إلى مصرفٍ في الرياض طالباً تحويله إلى مصرفٍ في القاهرة.

(1) لأن الحساب الجاري يكيف على أنه قرض من صاحب الحساب للبنك.

حكمها

الحوالة القيدية **جائزة**، والرسوم التي تأخذها المصارف مقابل عملية التحويل جائزة أيضاً؛ لأنها أجرة نقل النقود، والعقد فيها عقد وكالة بأجر وليس حوالة.

وتسميتها حوالة لا يعني أن لها حكم الحوالة بمعناها الفقهي، فهي تختلف عنها في أمرين:

الأول: أن الحوالة بمعناها الفقهي فيها إرفاق بالمحيل ولهذا يكون طلب التحويل منه فهو الذي يطلب من الدائن التحول إلى المحال عليه، بينما في الحوالة المصرفية يكون طلب التحويل من الدائن (المحال).

والثاني: أن الحوالة بمعناها الفقهي يلزم أن يكون فيها دينان يسبقان الحوالة: دين للمحال في ذمة المحيل، ودين للمحيل في ذمة المحال عليه، بينما في الحوالة المصرفية لا يلزم أن يكون المصرف المحيل دائناً للمصرف المحال عليه، كما أن العميل المحال لا يلزم أن يكون دائناً للمصرف المحيل، فقد لا يكون له رصيد لدى المصرف أصلاً.

الوسائل المشروعة والممنوعة لاستيفاء الدين من المدين المماطل

درست في هذه الوحدة جملة من العقود التي يراد منها توثيق الديون وحمل المدين على الوفاء، وفيما يأتي بيان بعض الوسائل المشروعة والممنوعة لاستيفاء الدين من المدين المماطل.

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

فمن الوسائل المشروعة

1- توثيق الدين بكتابته أو بالإشهاد عليه، أو بهما معاً، ولا مانع من استخدام الوسائل المعاصرة، كتحرير الكمبيالات [1]، أو سندات ضد على المدين، وفق ضوابطها الشرعية.

2- توثيق الدين بأحد عقود التوثيق السابقة، وهي: الضمان والكفالة والرهن، ولا مانع من أن يجمع أكثر من عقد توثيق في عقد مداينة.

3- قبول تحول الدائن بدينه من مدينه المماطل إلى مدين مليء.

4- إذا ماطل المدين في الوفاء فيحق للدائن شكايته لدى الجهات القضائية؛ لإلزامه بقضاء الدين، فإن أصر فيعزره القاضي بالحبس أو غيره حتى يوفي الدين الذي في ذمته. وللدائن أن يرفع دعوى تعويض عن النفقات الفعلية التي تكبدها في شكايته للمدين، كأجرة المحامي ونحو ذلك.

(1) الكمبيالات هي: سَنَد تجاريّ أو وثيقة يَتعهَّد فيها المَدين بدَفْع مَبْلَغ مُعيَّن في تاريخ مُحدَّد لأَمر الدَّائن

5- للدائن أن يشترط على المدين بأنه في حال مماطلته في دفع بعض الأقساط أن يحل من الأقساط الآتية لها بعدد الأقساط المتأخرة أو بأي عددٍ يتفقان عليه.

وفي جميع الأحوال متى ثبت للدائن إعسار المدين فيجب عليه إنظاره؛ عملاً بقول الله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [1].

ومن الوسائل الممنوعة

1- اشتراط غرامة مالية على المدين في حال تأخره عن قضاء الدين، سواء أكانت تلك الغرامة بمبلغ مقطوع كمئة ريال، أو بنسبة من مبلغ الدين كواحد بالمئة من مبلغ الدين، وسواء أكان الدين بسبب شراء سلعة، أم بسبب استئجار دار أو سيارة أو غيرها، أم بسبب الحصول على خدمة كالفواتير المستحقة لشركات الخدمات العامة من كهرباء أو هاتف أو انترنت، وغير ذلك.

2- اشتراط غرامة تأخير على المدين وصرفها في الجهات الخيرية، فالزيادة في الدين من الربا سواء أخذها الدائن أم تبرع بها لغيره.

3- الاتفاق على إعادة جدولة الدين، بأن يزيد الدائن في مدة قضاء الدين، ويخفض القسط الواحد، ويزيد المدين في مجموع الدين، كما لو كان الدين عشرة آلاف مقسطة في عشرة أشهر فيتفقان على جعله مقسطاً في خمسة عشر شهراً في كل شهر ثمان مئة، ليصبح المبلغ بعد الجدولة اثني عشر ألفاً بدلاً من عشرة آلاف.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

نشاط

ميِّز الحوالة الصحيحة من غيرها فيما يأتي؛ مع بيان السبب:

الحوالة	حكمها	السبب
شخص له على آخر دين مؤجل إلى سنتين، فأحال عليه شخصًا آخر يطالبه بقيمة سلعة اشتراها منه بثمن حالٍّ.	غير جائز	لإن المحال عليه لم يحن وقت سداد دينه بعد ،فلايجوز إحالة دين حال على دين مؤجل ،إلا إذا رضي المحال فله ذلك
شخص له على فقير مبلغ خمسين ألف ريال، فأحال عليه شخصًا آخر يطالبه بمبلغ ثلاثين ألف ريال.	جائز	بشرط إذا رضا المحال ، فإن رضي صحت الحوالة ولزمه ، وإن لم يرضي لم تلزمه
شخص له على رجل مليء باذل مبلغ مئة ألف ريال، فأحال عليه شخصًا آخر يطالبه بمبلغ عشرين ألف ريال، فلم يرض المحال بذلك.	جائزة الحوالة	لا يشترط رضا المحال ،لإن المحال عليه مليء

(1) سورة البقرة الآية رقم (280).

التقويـم

1 عرِّف كلًّا مما يأتي بتعريف من إنشائك مستفيدًا مما درسته:

أ- الحوالة. **نقل دين من شخص إلى آخر**

ب- الدَّيْن. **ما ثبت في الذمة للغير من حقوق مالية**

ج- الضمان. **التزام شخص بأداء ما وجب على شخص آخر من حقوق مالية**

د- الكفالة. **التزام شخص بإحضار من عليه حق مالي إلى صاحبه**

2 يتكون عقد الحوالة من عدة أطراف، ما هي؟ مع التطبيق عليها بمثال.

3 ما الأحكام المترتبة على الضمان؟

4 حدِّد الأحوال التي يبرأ فيها كل من:

أ- الضامن.

ب- المضمون.

5 اذكر اثنين من الفروق بين الضمان والكفالة.

6 ما من شيء شرعه الله تعالى إلا وهو متضمن للحكمة والمصلحة، فما الحكمة التي تراها في مشروعية كل من:

أ- الحوالة.

ب- الضمان.

ج- الكفالة.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

7 بيِّن ما يصح رهنه وما لا يصح رهنه مما يأتي، مع بيان السبب:

السيارة – استمارة السيارة – كتاب موقوف – مزرعة – البطاقة الشخصية – قلم.

8 ما الحالة التي لا يجوز فيها للمرتهن أن ينتفع بالرهن؟ ولماذا؟ ثم اذكر مثالاً عليها.

9 اذكر مثالاً من إنشائك على الرهن محدداً فيه: الرهن والراهن والمُرْتَهِن.

10 مثل بمثال صحيح على كل مما يأتي:

أ- الدَّيْن.

ب- الضمان.

ج- الكفالة.

ج2: 1ـ المحيل: وهو الذي عليه الدين 2 ـ المحال: وهو الذي له الدين 3 ـ الحال عليه : وهو الذي حول الدين إلى ذمته 4ـ المحال به : وهو الدين

❖ مثاله : كان لعمر عشرة ألف ريال على مصطفى فلما حان موعد سداده،لم يكن خالد المبلغ،فكتب تحويل لعمر على محمد ، الذي في ذمته عشرون ألفاً لمصطفى وكان مليئاً

ج3: 1ـ لصاحب الحق إذا حل الدين أن يطالب المضمن عنه أو الضامن ،فلا يتبرأ ذمة المضمون عنه بمجرد الضمان

2 ـ إذا طالب صاحب الحق الضامن بالدين فقضاه له ، فللضامن أن يرجع على المضمون عنه فيطالبه بما دفع

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

ج4: أ/ الضامن:

- **إذا أدى الحق إلى صاحبه**
- **إذا أبرأه صاحب الحق ،بأن أسقط عنه الدين**

ب/ المضمون:

- **إذا برىء المضمون عنه إما بأداء الحق إلى صاحبه،أو برأه صاحب الحق بإسقاط الدين**
- **إذا أبرأ صاحب الحق الضامن**

ج5: ❖ الضمان هو : التزام شخصي بما وجب على غيره من حقوق مالية

أما الكفالة فهي : التزام بإحضار من عليه حق مالي إلى صاحبه .فالضمان إحضار الدين ، والكفالة إحضار المدين

❖ الكفالة تسقط بموت المكفول ، والضمان لا يسقط بموت المضمون عنه

ج6: أ/ الحوالة :أن المرء قد لا يستطيع قضاء دينه بنفسه ، فوسعت له الشريعة أن يقضيه بطريقة أخري

2. أن فيه تقليل لاشتغال الذمم فبدل انشغال ذمتين بدينين،انشغلت ذمة واحده
3. أن فيه تيسيراً للمعاملة ، فيكون التقاضي بين اثنين بدل أن يكون بين ثلاثة
4. قد لايتمكن الشخص المحيل من أخذ حقه من المحال عليه لحيائه منه ، أو لعجزه عن المطالبة فيحيل عليه من يمكنه أخذ الحق منه

ب/ الضمان: حفظ الحقوق واستحصالها ، والمصلحة تقتضيه ، بل قد تدعو الحاجة إلية ، وهو من التعاون على البر والتقوى وفيه قضاء لحاجة المسلم ، وتنفيس لكربته

ج/ الكفالة : النفوس مجبولة على الشح وحب المال ، فإذا لم يكن ترغيب في الدين ، ولم يكن استيثاق في قضائه ، لم يكن هناك من يقرض ، وتعطلت مصالح البشر، لهذا شرع الله ما ييسر على الناس حفظ حقوقهم ، وقضاء مصالحهم بالضمان والكفالة ونحوهما وهي عقد تبرع وإحسان ، وفيها أجر للكفيل ، وفرحة للمكفول ، وطمأنينة للمكفول له

ج7:
- ما يصح رهته : السيارة - مزرعة - قلم
- ما لا يصح رهته : استمارة السيارة - كتاب موقوف - البطاقة الشخصية

ج8: إذا كان الرهن في قرض فإنه لا يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن ولو أذن الراهن ،لإنه حينئذ يكون قرضاً جر نفعاً ، هو ربا . مثاله: اقترض خالد من زياد مائة ألف بشرط رهن سيارته أن ينتفع بها زياد حتى سداد الدين ، فلا يجوز ، لأنه قرضاً جر نفعاً فهو ربا

ج9: أقترض محمد من أشرف ألف ريال على أن يردها بعد شهر ، وعلى أن يرهن حاسوبه ، فإن لم يسدد القرض فلمحمود استيفاء دينه من الرهن . فالراهن هو : المدين (محمد)، والمرتهن هو : الدائن (أشرف)،والرهن هو : العين (الحاسوب) المرهون به : هو الثمن المؤجل (ألف ريال)ا

ج10:
- مثال : أ/ أشترى عبد الرحمن من محمد سيارة بخمسة عشر ألف ريال ، فدفع عشرة آلاف وأجل الخمسة آلاف إلى شهر ، فكانت الخمسة آلاف ديناً على عبد الرحمن
- ب / مثال: أن يطلب من محمد من خالد أن يبيعه سيارته بعشرين ألف ريال مؤجلة إلى سنة ، فيقول سعيد : بعه أنا ضامن لك ثمنها
- ج / مثال : أراد محمد أن يتقرض من صالح مالاً ، فطلب من كفيلاً ، فقال خالد : أنا كفل ببدن محمد

بداية beadaya.com